

خاتمة المستدرک

[452] السلام (1)... إلى آخره. ومنها: ما في المزار القديم، فإنه أورد أولا " أعمالا " مرتبة، وأدعية طويلة، للمواقف الشريفة من المسجد، غير الشائعة الدائرة، وبعد الفراغ منها، قال: أعمال الكوفة برواية أخرى (2)، ثم ساق الأعمال على ما هو الموجود في تلك الكتب، فيظهر منه أن كليهما مرويان مأثوران. ومنها: ما أشرنا إليه سابقا " أن هذه الأعمال بهذا الترتيب والآداب كيف يجوز نسبة جعلها إلى مثل الشيخ المفيد في عصر زينه □□ تعالى بوجود أعلام للدين في بلد مملوء من الرواة والمحدثين ؟ ثم يتلقاها الأصحاب مثل الشهيد بالقبول، ويوردونها في زبرهم كسائر المنقول، وهذا واضح بحمد □□ تعالى لمن عد من ذوي النهى والعقول. وسادسا " : قوله: مع أن ديدنه.. إلى آخره. صحيح في غير هذا الكتاب وكتابه اللهوف، فإنه ما أسند فيهما شيئا " من الأخبار والقصص، والأعمال والأدعية والزيارات إلى مأخذ، وفيها ما هو مأثور بسند أو أسانيد متعددة، ألفهما في عنوان عمره - كما يأتي (3) - ثم غير طريقته في سائر مؤلفاته، وبنى على ذكر المأخذ ولو لدعاء صغير، وعمل حقير. وسابعا " : ما في قوله: زياراته الملقمة، فإنه ظن - كبعض من أهل العلم الغير الباحثين عن مأخذ السنن - أن هذه الزيارات المخصوصة بالأيام الشريفة، كأول الرجب ونصفه ونصف شعبان وليالي القدر والعيد وعرفة، المختصة بأبي عبد □□ عليه السلام، غير مأثورة، وإن كان في المصباح زيارات مطلقة غير مسندة، إلا أن المهم في بيان أنها مأثورة، لكثرة الحاجة إليها. _____ (1) مزار المشهدي: 3.

(2) المزار القديم: لم نعثر عليه فيه. (3) يأتي في صفحة: 456. (*)
